

تابع باب الرؤبة 6341 21 92

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا - 00:00:15
 هنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا يصح الايمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها امنهم بوهم او تأولها بفهم اذا كان تأويل اذ كان. احسن الله اليكم. اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف - 00:00:35
 الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم. وعليه دين المرسلين. نعم. عندك المسلمين المسلمين ها لنحفظها المسلمين نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:55

الكلام على ما ذكره الامام الطحاوي رحمه الله في هذه القطعة في جمل من المسائل المسألة الاولى قوله رحمه الله دار السلام المراد بهذه الدار اي الجنة ومن المعلوم المتقرر ان اسماء الجنة توقيفية - 00:01:19
 لأن الجنة امر غيبي والمقرر عند العلماء ان امور الغيب توقيفية على النصوص الصحيحة الصريحة وقد وردت الادلة بتسمية الجنة بهذا الاسم. كما قال الله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم - 00:01:41
 وذلك لأن فيها السلام المطلقة من جميع المكريوهات. والآفات فيدخل فيها السلام في القلب والبدن والمال والعرض والسلامة من الخواطر المزعجة والهموم والآلام المهلكة ومن ضيق الصدر ومن المصائب التي تحرق القلب. وتدمي الفؤاد - 00:01:59
 حتى ان هذه الجنة سالمه من اللغو. كما قال الله عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأتيمها نكرة في سياق النفي فتعتم. وقال وقال الله تبارك وتعالى لا تسمعوا فيها لاغية. بل ان - 00:02:26
 تحية الله لهم ان يسلم عليهم. وتحيتهم اذا لقوه ان يقولوا انت السلام ومنك السلام. كما قال الله عز وجل سلام قولنا من رب رحيم.
 وقال الله عز وجل تحيتهم يوم يلقونه سلام - 00:02:47

فهي دار كلها سلام في سلام لأن من خلقها وابدعها هو السلام. عز وجل المسألة الثانية باختصار لاني ساعذر اليوم قبل نهاية الدرس المسألة الثانية باختصار قوله رحمه الله تعالى ولا يصح الايمان - 00:03:07
 بالرؤبة الى اخر كلامه. يعني ان الله عز وجل فرض علينا الايمان بهذه الرؤبة التي ستكون في الجنة فالايام برؤبة الله عز وجل يوم القيمة فرض عين على كل مكلف. وقد تقدم الادلة على اثباتها - 00:03:34
 ولكن الامام الطحاوي نبهنا على قاعدة من قواعد اهل السنة في مسائل الايمان. وهي ان كل ايمان اوجبه الله علينا انتبه فلا يجوز ان يدخله التحرير واخراجه عن وجهه. كل ايمان اوجبه الله علينا بقضية من قضایا الغيب - 00:03:54
 فلا يجوز اخراجه عن وجهه. فمن اخرج شيئاً مما يجب الايمان به من امور الغيب عن وجهه ان حقيقته انه لم يؤمن به فان حقيقته انه لم يؤمن به. فالذين حرفوا رؤبة الله عز وجل الى رؤبة نعيمه او ثوابه هؤلاء حقيقتهم - 00:04:18
 ثم ان استدلوا بادلة الرؤبة فانهم لم يؤمنوا بها. لانهم ادخلوا التحرير فيها ونقلوها عن دلالات الصحيحه الى دلالات اخرى. والذين يقولون نحن نؤمن بقول الله عز وجل وجاء ربك ثم يفهم - 00:04:43
 على مجيء امره او ملك من الملائكة فهم وان ادعوا مائة مرة انهم يؤمنون بهذا الاية الا ان حقيقتهم انهم لم يؤمنوا بها فكل من اخ خرج امرا من امور الغيب عن معناه الصحيح وحرفه او ادخل فيه معانٍ غريبة - 00:05:03

فانه وان ادعى انه مؤمن به الا ان حقيقته انه لم يؤمن به. وبناء على ذلك فالملائكة لا يؤمنون بآيات الصفات حقيقة والمعطلة لا يؤمنون بآيات الصفات ونطقوها حقيقة. والجبرية لا يؤمنون بنطقوها القدر حقيقة - [00:05:23](#)

اعتنلت والقدرة كذلك لا يؤمنون بنطقوها القدر حقيقة. وهلم جر في جميع الامور الغيبية التي اخبرنا الله عز وجل فان قلت ومن الذي يؤمن بها حقيقة؟ اقول من اباقها على ظاهرها ولم يدخلها ولم يدخلها لا بتحريف ولا بتأويل ولا تعسف - [00:05:43](#)

ولا بدلائل غريبة عليها. وهم من؟ وهم اهل السنة والجماعة. فهو لاء لهم المؤمنون حقا الذين اذا تلقيت عليهم آيات الله عز وجل فانهم يحملونها على ظواهرها ولا يحرفونها. ولا تمتداوا يد تأويلهم - [00:06:03](#)

الى مطلقا. فما اذا اليمان بنطقوها الغيب فيه واجبان ايمان باللفظ واجبان بالمعنى الصحيح. فلا يكمل ايمان العبد بنطقوها الغيب في الكتاب او السنة الا اذا امن بالفاظها وانها حق من عند الله عز وجل ثم امن - [00:06:23](#)

بعد ذلك بمعانيها ومدلولاتها الصصحة. ثم امن بعد ذلك بمدلولاتها الصصحة. ولذلك خذوا هذه القاعدة كل من تأول او حرف شيئا من الغيبيات فلا يصح ايمانه به. كل من تأول - [00:06:50](#)

او حرف شيئا من الغيبيات فلا يصح ايمانه به. لأن اليمان بالامور الغيبية ايمان. بما عليه ظاهر اللفظ فمن حرف ظاهر اللفظ واوله بما يخالف دلالته الصصحة فان حقيقته انه لم يؤمن - [00:07:10](#)

به فالمؤمنون حقا هم الذين امنوا باللفظ وامنوا بالمعنى الصحيح. امنوا باللفظ امنوا بالمعنى الصحيح. واعظم الناس والطوائف كفرا بنطقو الوحيدين هو من انكر اللفظ وحرف المعنى ثم يعقبه بعد ذلك من اقر اللفظ وامن به ظاهرا لكنه سلب دلالته - [00:07:30](#)

من يكمل؟ سلب دلالته الصصحة وعطلها عن معناه الصحيح واقحم فيها دلالة باطلة لا دليل عليها. فما هي السنن والجماعات لم يحرفوا شيئا من معاني نطقوها الغيب. ولا غيروا شيئا من دلالاتها الصصحة - [00:07:58](#)

بل بقوا على ظاهر اللفظ وامرها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. وهذا هو الذي يريد الله عز وجل من هذه الالفاظ. فان قلت ووضح لنا اكثر فاقول نعم ولك الحق ان تطالب - [00:08:18](#)

اقول في بيان زائد ان الله عز وجل لما انزل هذه الالفاظ في كتابه لما انزل كتابه السنن على نبيه صلى الله عليه وسلم تتكلم عن مسائل غيبة هو عز وجل يريد من هذه الالفاظ معاني معينة - [00:08:38](#)

هو يريد عز وجل من هذه الالفاظ ان نفهم معاني معينة. وان نحملها على امور معينة فمن سمع اللفظ وحمله على غير مراد الله فقد خالف مراد الله في اللفظ. ومن خالف مراد الله في اللفظ او في المعنى فلم يؤمن - [00:08:58](#)

حقيقة ما يريد الله. وضحت. اعيدها مرة اخرى. ان الله عز وجل لما انزل هذه النطقوها الغيبية اراد بها معاني هي ليست نصوصا جوفاء لا معاني لها لا بل هي الفاظ ومعاني. الله اراد اللفظ واراد - [00:09:19](#)

المعنى فمن استمع الى هذه النطقوها الغيبية كالنصوص في عذاب القبر ونعم القبر وسؤال القبر واسماء الله وجود الله وصفات الله والملائكة والجن وحقائق اليوم الاخر من البعث والحساب وتطاير صحف - [00:09:39](#)

الاعمال والميزان والقنطرة والجنة والنار ونعم هذه ونعييم تلك وعذاب هذه. كل هذه في القرآن والسنة الفاظها فمن سمع هذه الالفاظ وحملها على غير معناها الذي يريد الله. فحقيقته انه لم يؤمن لم يؤمن بمراده - [00:09:59](#)

الله عز وجل. ومن لم يؤمن بمراد الله فلا ينفعه عند الله عز وجل انه يقول انا مصدق بالقرآن ومصدق بالسنن. لأن التصديق اللفظي مع تحريف المعنى لا ينفع صاحبه. لا ينفع صاحبه في صدر ولا ورد. فالذي يسمع قوله - [00:10:19](#)

عز وجل بل يداه مبوسطتان ويقول امنت بهذه الاية ولكن معناها عندي النعمة والقدرة فحقيقة ايمانه انه ايمان مخلوق لأن الله ما انزل هذه هذه اللحظة ويريد بها النعمة والقدرة. وإنما انزل هذه اللحظة ويريد بها اثبات اليدين الحقيقتين اللاثنتين به عز - [00:10:39](#)

وجل. وكذلك من سمع قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى. وقال امنت بانها اية من القرآن وانها كلام الله لكن استوى عندي معناها استوى. فحقيقة ايمانه انه مخروق. لانك وان امنت باللفظ فلا ينفعك اليمان به. لانك حرفت - [00:10:59](#)

والدلالة التي من اجلها انزل الله عز وجل هذا هذا اللفظ. وكذلك ادلة الرؤية للذين احسنوا الحسنة وزيادة الله يريد منا ان نفهم من

هذه الزيادة انها رؤيته في الجنة رؤية تليق بجلاله وعظمته. قوله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة - [00:11:19](#)
ربها ناظرة. النظر هنا يريد الله منا ان نفهم معناه الصحيح وهو رؤيته يوم القيمة. انكم سترون ربكم في الحديث. الله يريد من ان
في هذا النص ان نفهم معنى واحدا وهو انكم سترونني انا رؤية تليق بي بجلالي وعظمتي رؤية عيان - [00:11:39](#)
بابصاركم فمن اقر بهذه النصوص كتابا وسنة ولكن حرف دلالتها الصحيحة. فحقيقة انه يصدق عليه قول الامام ولا يصح الايمان
بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بفهم او تأولها بواهم - [00:11:59](#)

فهمتم هذا؟ اذا هذه قاعدة كبرى عند اهل السنة والجماعة ان كل ما امرت به كل ما ان كل ما امرت بالايامن به من نصوص طيب فلا
يتحقق ايمانك به الا اذا امنت به لفظا ودلالة لفظا ودلالة - [00:12:19](#)
وان كل تحريف او تأويل باطل دخل شيئا من الامور الغيبية فان الانسان وان ادعى الايمان به فان ايمانه به لا يصح لا يصح الايمان به
كلامي واضح المسألة الثالثة - [00:12:40](#)

قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة عظيمة جدا تقول هذه القاعدة التأويل الحق في امور الغيب هو ترك تأويلها التأويل الحق في
امور الغيب هو ترك تأويلها يعني ان ما كان من قبل الامور الغيبية فانه لا يجوز تأويله باكثر من الايمان به واعتقاد صدقه وانه -
[00:13:03](#)

مع الايمان بمعنى المتفافق مع دلالة لغة العرب ولم يأمرنا الله عز وجل بازيد من هذا فلم يأمرنا الله عز وجل ان ندخل في تفاصيل
دقائق كيفياته. فان تأويله الذي يريد الله يعني - [00:13:33](#)

الحقيقة التي يريدها الله من هذا النص هو ان نترك التعمق في استكشاف ما وراء الغيب في هذا النص فالتأويل المحبوب لله عز
وجل اي الحقيقة التي يريدها الله منا لان التأويل بمعنى الحقيقة هو ترك تأويلها اي ترك تعطيلها - [00:13:57](#)
او تحريفها او الدخول او التخوّف في شيء من من نصوصها. ولذلك قال الامام الطحاوي رحمه الله اذ كان تأويل رؤية وهذا الكلام
خاص في الرؤية لكنه عمم بعد ذلك وقال وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية هو ترك التأويل - [00:14:16](#)
فنأخذ من هذا قاعدة ان التأويل الذي يحبه الله في نصوص الغيبات هو ترك تأويلها او التنطع والتکلف في استكشافها فنحن معاشر
أهل السنة عندنا تأويل للصفات اليس كذلك؟ الجواب نعم لكنه التأويل الذي يحبه الله عز وجل. ذلك لان اهل السنة لم يتبنّعوا -
[00:14:39](#)

ولم يدخلوا في شيء من دقائق تفاصيل كيفيات ما اخفاه الله عز وجل عنا لا بارائهم ولا باجتهاداتهم ولا بافهم قاصرة. فكل ذلك مما
يحبه الله عز وجل اما اهل البدع فانهم تكفلوا وتنطعوا ودخلوا وتعملوا في التأويل الذي لا يريد الله عز وجل. حتى حرفهم هذا
التأويل - [00:15:02](#)

الباطل عن التأويل الذي يريد الله تبارك وتعالى منهم فاذا الواجب علينا تجاه الامور الغيبية ترك ترك تأويلها. وقصد بتترك تأويلها اي
ترك تحريفها واجراجها عن دلالاتها الصحيحة. واقحام معاني باطلة لا يدل عليها شيء من النصوص او القرائن او القرائن - [00:15:30](#)
وهذا هو الذي امتدح الله عز وجل به الراسخين في العلم في قوله واما الراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربه مع انه
ذكر في اول الآية منهج - [00:15:57](#)

الزائرين عن الحق انهم يتبعون المتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. تأويله. اي دخلوا في التأويل الممنوع واما الراسخون في
العلم فانهم يعلمون ان التأويل الذي يحبه الله هو ترك التعمق والتنطع في الكلام في هذه الغيبات. ولذلك - [00:16:19](#)
في القدر قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذكر القدر فامسكونا. اي لا تتخوضوا فيه بلا علم ولا برهان والعجب ان اهل البدع
يسمون تنطعاتهم وتتكلفاتهم وتشدقاتهم الكلامية التي اوجبت لهم الدخول فيما اخفاه الله عز وجل عن عقولهم - [00:16:43](#)
من العلم يسمونه ذكاء عبقرية دهاء استطلاعا استكشافا وفي حقيقته تحريف وتأويل لا يحبه الله عز وجل فان العقول لا تدرك
الغيبات. فاحذر يا طالب الحق احذر. كل الحذر من ان تتعرض لشيء غبي - [00:17:03](#)
اخفاه الله عز وجل عن عقلك وحجب عنك علمه احذر الحذر الشديد في ان تتخوض او فتخرص في بيان شيء من كيفية او تحريف

شيئا من دلالته الصحيحة او تعطل شيئا من معانيه التي يريدها الله عز وجل - 00:17:29
وانما واجبك تجاه نصوص الغيب كمال التسليم. وكمال الايمان وكمال الاذعان. وان تقول عند سماعي احكام النصوص سمعنا واطعنا
وعند سماع شيء من اخبار النصوص امنا وصدقنا كل من عند ربنا - 00:17:49

هذا هو الواجب عليك كلام الامام الطحاوي اليوم قواعد المسألة الرابعة قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة. تقول هذه القاعدة
ولعلي اوفق في ايصال المعلومة التي في قلبي لكم ان شاء الله - 00:18:09

اثبات اهل السنة لصفات الله تعالى وغيرها من امور الغيب اثبات وجود لا اثبات تكييف اثبات اهل السنة والجماعة لصفات الله تعالى
انما هو اثبات انما هو اثبات وجود لا اثبات تكييف وهذا في - 00:18:33

نصوص الصفات او في غيرها من نصوص الغيب اعلم رحمنا الله واياك انتبهوا معي لا تكتبوا اعلم رحمنا الله واياك ان اهل السنة
والجماعة اذا سمعوا شيئا من نصوص الصفات - 00:19:03

فانهم ينظرون لهذا النص من ثلاثة احياء. من ناحية اثبات اصل الصفة لله عز وجل ومن ناحية اعتقاد اثبات كمالها لله. ومن ناحية
الكلام في كيفيةتها. كم صار عندي من - 00:19:27

الاقسام ثلاثة اقسام. اهل السنة والجماعة رحمة الله ينظرون الى نصوص الصفات من ثلاثة احياء. من ناحية اثبات اصل الصفة لله عز
وجل كما اخبر به النص. وكل اخبار النصوص حق وصدق. الثاني - 00:19:47

اعتقادهم كمالها لله عز وجل. والثالثة الخوط في شيء من كيفيةاتها. اهل السنة والجماعة انما يدينون الله عز وجل في الامر الاول
بالاثبات. ويدينون الله عز وجل في الامر باعتقاد الكمال. ويدينون الله عز وجل في الامر الثالث بالصمت والسكوت - 00:20:07

هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة فالله عز وجل لم ينزل قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان ليثبتت كيفية يديه. لا وانما لنعتقد لعتقد
اصل ثبوت اليدين وانهما يدان كاملا - 00:20:36

فلا يجوز ان نتجاوز حدود ما اراده الله منا في هذه النصوص. والله عز وجل لما قال ان الله قوي عزيز لم يرد منا اثبات كيفية القوة او
الكلام في كيفية القدرة او العزة. وانما اراد منا - 00:20:54

امرين اراد منا ان نعتقد ان اصل القوة واصل العزة من صفاته عز وجل. واراد منا ان نثبت له الوصف الاعلى كما قال الله عز وجل والله
المثل الاعلى فكل صفة ثبتها لله فللها اعلاها وكمالها وذروتها - 00:21:14

لكن هل انزل الله هذه الآية لنتخوض في كيفية العزة والقوة؟ الجواب لا. ولما قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى اراد منا
امرين لا ثالث لهما. اراد منا ان نؤمن باصل صفة الاستواء وانها موجودة - 00:21:34

وجود الله وجود استواء الله الان موجود الله الان مستوي على العرش. اؤمن بان الاستواء موجود الان. واؤمن بان الله موجود واؤمن
بان العرش موجود واؤمن بان الله مستو على العرش. ثلاثة اشياء اؤمن بوجوده واؤمن بعرشه واؤمن باستوائه - 00:21:54

وكله ايمان وجود لا ايمان تكييف. اثبات وجود اقصد لا اثبات تكييف. لكن هل اراد الله منا ان ننتخوض في بكيفية استوائه؟ الجواب؟
الجواب لا. فاذا نخلص من هذا ان من - 00:22:14

نصوص الصفات طرائقا للتخطوظ ها طرائقا للتخطوظ في كيفيةاتها فانه بذلك قد دس انه فيما لم يكلف به شرعا. ولذلك ما ضل من ضل
من اهل البدع الا لانهم تعبدوا لله عز وجل بشيء لم - 00:22:34

اطلبه منهم وهو الكلام بالكيفيات ما طلب الله منك ان تتكلم في كيفيةاته صفاته. ولا في كيفيةات شيء من الامور الغريبة وكذلك في
عذاب القبر نصوص عذاب القبر. المطلوب فيها امران ننظر لها من ثلاثة احياء اقصد. في ايمانا بوقوعه ووجوده - 00:22:54

وفي ايمانا بأنه عذاب شديد او نعيم كامل وايماء واما الكلام في كيفية هذا النعيم او كيفية هذا العذاب او كيفية ما سيواجهه المؤمن
او الكافر في قبريهما فاننا لم نكلف بذلك - 00:23:14

ولذلك من اسباب الضلال في العلم من اسباب الضلال في العلم ان يتكلم الانسان خارج حدود كلف به او خارج حدود ما يعلمه. ولو
رأيت اعظم الظلال الذي يقع فيه اهل العلم انما وجدت وراءه هذا الشيطان - 00:23:34

وهو تخوضهم فيما لا يحيطون به علما. فالكيفية لا يستطيع عقلك ولا عفوا لا يستطيع عقلك ان يحيط بها علما ولا يستطيع لسانك ان يحيط بها نطقا. فالعقل عاجز عن الاحاطة بها علما واللسان عاجز عن [00:23:54](#)

عن الاحاطة بها نطقا. ولم تكفل بها ولن يسألك الله يوم القيمة لم تتكلم في كيفية صفة لم يسألك الله عز وجل عن شيء من ذلك ابدا. وانما سيسألك هل امنت باصل الصفة ام لا؟ هل اعتقدت ان لي - [00:24:14](#)

اكملاها واعلاها ام لا؟ هذا هو الذي تكفل به. وهو الذي طبته الاadleة منا. فالادلة طببت منا اصل الایمان واعتقاد الكمال ولكن حرمت علينا الخوض في شيء من من الكيفيات. فإذا اذا قلنا الله له وجه فانما هو اثبات وجود - [00:24:34](#)

لا اثبات تكييف. واذا قلنا ان الله له يد فانما هو اثبات وجود وكمال لا اثبات تكييف. واذا قلنا ان استواء فانما هو اثبات وجود وكمال. لا اثبات تكييف. واذا قلنا ان الله يجيء ويأتي لفصل القضاء يوم القيمة فانما هو - [00:24:54](#)

اثبات وجود وكمال لا اثبات تكييف. لا اثبات تكييف. انتبه لهذا لا اثبات لك. المبتدعة ظنوا ان هذه النصوص انما نزلت لاثبات التكييف. لنتكلم في كيفياته. فلما تكلموا في كيفياتها قام في عقولهم محذور المماطلة. فارادوا - [00:25:14](#)

ان يفرروا من اصل الایمان بالنص واعتقاد الكمال من اجل دخولهم فيما لم يطالبوا بالدخول فيه اصلا. فاوجب لهم الدخول فيما حرم عليهم الخروج مما وجب عليهم ما فهمتوا شي - [00:25:41](#)

ها اوجب لهم التخوض فيما لم يكلفوا به ولم يطالبوا به وهو ماذا؟ تكييف او جب لهم انكار كماله. الذي ينكر اصل وجود الصفة كيف يثبت كماله - [00:26:02](#)

وهذه عبرة عظيمة ايها الطلبة. عبرة عظيمة ايتها الطلبة. اتقوا الله فان من اشغله الله بالكلام فيما لم يكلف به حجبه الله عز وجل عن الانتفاع والكلام او الاستفادة مما كلف به - [00:26:24](#)

انتبهوا لهذا. اسأل الله الا يشغل قلوبنا وعقولنا والستننا الا فيما الا فيما كلنا به. ولذلك اتفق السلف على كراهيته ارأيت او ان نفرض مسائل لم نكلف العلم بها لانها غير متصورة الواقع اصلا. ولم نطالب بها. ولذلك عجبت - [00:26:44](#)

لناس عندهم جهل عظيم في مسائل فرضية. في مسائل واجبة عليهم. ثم يشق الصفوف ليصل الى العالم ويتعنى بحثا عن رقم العالم ثم يسأله عن مسألة بعيدة عما كلف به - [00:27:10](#)

بعيدة يشغل وقت العالم فيما لم يكلف به. واظن الذي حرمه من سؤال ما كلف به هو طمع قلبه في معرفة ما لم يكلف به فهي تناسب عكسى. كلما اشغلك الله عز وجل فيما كلفت به فاعلم انه سيغلق عنك ابواب ما لم تكلف - [00:27:31](#)

وكلما اقحمت نفسك فيما لم تكلف به كلما اخرجك الله عز وجل عن دائرة ما كلفت به. ما كلفت به ويدركني هذا بمذهب المعتزلة في مسألة خلق افعال العباد. فالله عز وجل خلق العباد اجمعـا. خلق العباد - [00:27:55](#)

اجمـعا واما القرآن فليس بمخـلوق اجـمـعا لما كان المـعـتـزـلـة من شأنـهـمـ الدـخـولـ فيما لم يـكـلـفـواـ بهـ.ـ عـاقـبـهـمـ اللهـ عـزـ

وجـلـ بـهـذـهـ العـقوـبـةـ الـبـلـيـغـةـ.ـ وـهـيـ انـهـمـ اـدـخـلـوـاـ الـقـرـآنـ فـيـ جـمـلـةـ الـخـلـقـ وـهـوـ خـارـجـ مـنـ الـاجـمـاعـ - [00:28:16](#)

واخرجوـاـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ انـ تـكـوـنـ مـخـلـوقـةـ لـهـ وـهـيـ دـاـخـلـةـ فـيـهـ بـالـاجـمـاعـ.ـ عـقـوـبـاتـ رـبـانـيـةـ مـاـ يـشـعـرـ بـهـاـ الـاـنـسـانـ.ـ عـقـوـبـاتـ عـظـيـمـةـ جـدـاـ لـاـ

يـشـعـرـ بـهـاـ الـاـ مـنـ فـيـ قـلـبـهـ حـيـاةـ - [00:28:40](#)

فنـسـأـلـ اللـهـ الاـ يـشـغـلـنـاـ الـاـ بـمـاـ فـيـهـ مـصـلـحـتـنـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ وـدـنـيـانـاـ وـمـاـ اـكـثـرـ مـنـ يـتـنـطـعـ بـمـسـائـلـ يـلـقـيـهـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ وـهـيـ لـاـ مـتـ لـاـ الـىـ دـيـنـهـ وـلـاـ

الـىـ وـاقـعـهـ وـلـاـ الـىـ مـشـكـلـتـهـ بـاـيـ صـلـةـ وـانـمـاـ هـوـ اـشـكـالـاتـ وـشـبـهـ وـخـيـالـاتـ تـطـرـأـ فـيـ ذـهـنـهـ - [00:28:56](#)

عـنـ جـوـابـهـ فـاـذـاـ رـأـيـتـ حـالـهـ مـعـ اللـهـ فـيـمـاـ كـلـفـ بـهـ وـجـدـتـ بـهـ قـصـورـاـ عـظـيـمـاـ فـلـوـ لـمـ يـتـدارـكـهـ اللـهـ بـرـحـمـتـهـ لـخـابـ وـخـسـرـ وـهـلـكـ فـيـ الـدـنـيـاـ

وـالـآـخـرـةـ نـعـمـ وـمـنـ القـوـاعـدـ عـفـواـ وـمـنـ الـمـسـائـلـ كـذـلـكـ - [00:29:16](#)

كم المسـأـلـةـ عـنـدـكـ؟ـ خـمـسـةـ.ـ كـمـ اـهـ جـلـسـنـاـ فـيـ الـدـرـسـ طـيـبـ قـاعـدـةـ لـاـ مـجـازـ فـيـمـاـ كـانـ مـنـ اـبـوـابـ الغـيـبـ لـاـ مـجـازـ فـيـمـاـ كـانـ مـنـ اـبـوـابـ

الـغـيـبـ وـقـدـ عـرـفـ عـلـمـاءـ الـبـلـاغـةـ الـمـجـازـ بـاـنـهـ اـسـتـعـمـالـ الـلـفـظـ فـيـ غـيـرـ مـاـ وـضـعـ لـهـ - [00:29:38](#)

فـلـاـ يـجـوزـ لـنـاـ فـيـ نـصـوصـ الغـيـبـ خـاصـةـ.ـ اـنـ نـعـتـقـدـ اـنـ فـيـهـ مـجـازـ.ـ بـلـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ وـجـوبـ عـيـنـ وـفـرـضـ.ـ اـذـاـ مـرـ عـلـيـنـاـ شـيـعـ مـنـ نـصـوصـ

الصفات ان نحملها على حقائقها. وان نبقى على ظواهرها - [00:30:13](#)
فلا ننتقل عن ظواهرها الى تأويتها. ولا ننتقل من حقائقها الى مجازاتها. الا بقرينة تنقلها هنا الا بقرينة تنقلون عنه. فاذا وجدت القرينة
فانتقل. واذا لم توجد القرينة فالواجب عليك ان تبقى على هذا الاصل - [00:30:33](#)

حتى يرد الناقل فالاصل في الكلام حقيقته ولا يجوز العدول عن الحقيقة الى المجاز الا بقرينة وناقل معتمد عند اهل السنة والجماعة
والاصل في الكلام حمله على ظاهره. ولا يجوز ان ننتقل من ظاهر الكلام الى تأويله الا - [00:30:53](#)

مقبولة معتمدة عند اهل السنة والجماعة. وهذا ما جرى عليه اهل السنة والجماعة في جميع ابواب الغيب. فنصوص الاسماء والصفات
حملوها على ظواهرها وحقيقةتها. ولم يتعرضوا لنص واحد من النصوص باعتقاد مجازه ابدا. باعتقاد دخول المجاز - [00:31:13](#)

وكذلك نصوص حقائق اليوم الآخر. حملها اهل السنة رحمهم الله على ظواهرها وحقيقةتها. ولم يعتقدوا في جزء من اجزاء النص انه
محمول على مجازه لا حقيقةتها. وكذلك نصوص القدر كلها محمولة عند اهل السنة على ظواهرها وحقيقةتها - [00:31:33](#)

لم يتعرضوا لشيء منها بحمله على مجازه. قالوا لماذا؟ قالوا لأن الانتقال من الحقيقة الى المجاز هو عملية عقلية ذهنية ولا مدخل
للعقل في باب الغيبيات. هذا واحد. ولأن من شرط الانتقال - [00:31:53](#)

من الحقيقة الى المجاز ان تكون الحقيقة متصرفة معلومة الكيفية. وما اخفاه الله عز وجل عنا من امور الغيب هل نحن نعرف
كيفيتها؟ هل نحن نعرف كيفيتها؟ الجواب لا. فاذا كانت عقولنا لا تعرف كيفيتها فكيف ننتقل من - [00:32:13](#)

التي نحن نجهل حقائقها الى مجازها. فمن شرط الانتقال ان العلم بالحقيقة. العلم بكيفية الحقيقة فالذى يفر من حقيقة اليad فى قوله
عز وجل بل يداه مبوسطتان. الى مجازها وهي النعمة والقدرة. اي - [00:32:33](#)

اي حقيقة ايها الفار قد فررت منها؟ هل انت تعرف كيفية يد الله؟ حتى تفر من هذه الحقيقة الى مجازها لا. اذا انت فررت من حقيقة
مجهولة لعقلك. وكيف تفر من مجھول - [00:32:53](#)

ايها الجاهل لكن لما كانت عقولهم لا تعلم من حقائق الصفات الا ما اتعلمه من حقائق صفات المخلوقات فروا من هذه الحقيقة التي
فرضتها اذهانهم في نصوص الصفة. والا فهم انما يفرون من حقيقة - [00:33:10](#)

من حقيقة فرضتها عقولهم واذهانهم. وهل تلك الحقيقة التي في عقولهم هي حقيقة ما يريد الله من هذه الصفات؟ الجواب لا لأن
الحقيقة التي يريد لها الله من نصوص الصفات لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى - [00:33:34](#)

فالمجاز طاغوت من طواجن الطواغيت التي هجم بها المبتدعة على نصوص الصفات والاسماء وسلاح استعملوه في تحريف نصوص
الصفات واجراها عن مدلولاتها الصحيحة. فيجب عليك ان تكسر هذا الطاغوت في ذهنك - [00:33:55](#)

وان تكسر هذا السلاح الشيطاني. الذي اوجب تحريف الادلة واجرا النصوص عن معانيها المراده له عز وجل. بان تعتقد انه لا يجوز
الانتقال عن حقيقة الكلام الى مجازه في شيء من ابواب الغيب اي كان هذا الباب. اي كان - [00:34:15](#)

هذا الباب الا اذا وردت قرينة تنقلني عنه الى مجازه. وليس اي قرينة تعتبر مقبولة هذا الانتقال. بل لا بد ان تكون قرينة يقبلها من؟
يقبلها اهل السنة والجماعة. يقبلها اهل - [00:34:37](#)

أهل السنة والجماعة المسألة السادسة قاعدة لازم الحق حق. ولازم الباطل باطل لازم الحق حق ولازم الباطل باطل والادلة من الوحيدين
حق وصدق في منطوقها وفي مفهومها فاذا لا بد ان تكون حقا وصادقا في لوازمهما. لا يمكن - [00:34:57](#)

وابدا ان يلزم على شيء من ادلة الوحيدين لازم باطل لا يليق بالله عز وجل. متى ما فرض هذا اللازم الباطل ورأيت انه يلزم على هذا
النص فاعرف ان الافة من النص او من عقلك - [00:35:46](#)

الجواب بلا توقف ولا تردد. هو ان الافة من عقلك. لأن الآية امامي حق. والحق لا يمكن ان يلزم عليه الا الا الحق. فهذا اللازم الباطل
الذي ظنه عقلي انه من لوازم الآية هو في حقيقته لا - [00:36:06](#)

عليها وانما الافة من تفكيري وعقلي. مع انك لا تعرف الاجابة عن هذا اللازم. لكن ايمانك بان الله لا يقول الا الحق وایمانك بان لازم
الحق حق يعتبر قاعدة محكمة ترد لها هذا المتشابه الذي ورد على ذهنك - [00:36:27](#)

مع انك الى الان لم تعرف الاجابة. لكنك تتيقن انه ليس من لوازم النص لان النص حق ولا يلزم على الحق الا حق. فان قلت ولماذا تقرر هذه القاعدة؟ اقول اقرارها لان الذين - [00:36:47](#)

من اثبات نصوص الرؤية فروا من اثبات عقيدة الرؤية التي دلت عليها النصوص هو انهم توهمت عقولهم لوازم باطلة في هذه النصوص. فظنوا ان هذه اللوازم التي فرضتها عقولهم حقيقة تلزم على هذه النصوص - [00:37:07](#)

ففروا من اثبات دلالة النصوص الصحيحة لللازم طرأ في عقولهم ظنوه حقا. وهو في الحقيقة باطله ولذلك لزم من هذا اللازم الباطل نتيجة باطلة وهي تعطيل النصوص عن صفاتها وتحريفها وتأويلها - [00:37:27](#)

فلو ان هذا اللازم لم يكن في عقولهم وقلوبهم لما فروا وهرروا ولكن لما قام فروا وهذا ليس في الرؤية فقط بل كل من حرف امرا من امور الغيب فانه لم يحرفه الا بسبب لازم باطله قام في عقله في النص - [00:37:47](#)

ان هذا النص يلزم منه هذا اللازم الباطل. فحمله هذا الالتزام الى ابطال دلالة النص الصحيحة. ولو انه تكلف عقله واتهام لازمه لنجاه الله عز وجل من تحريف النص. ولكن ابى الا ان يكيف النص على ما - [00:38:08](#)

مع عقله مع لازم عقله. لأن المبتدعة يقدمون مقتضيات العقول على مقتضيات النصوص اذا تعارضت لكن اسألهم بالله هل اهل السنة حرفو شيئا من النصوص؟ هل اول شيئا من النصوص او اخرجوا شيئا منها عن معانيها - [00:38:28](#)

صحيفة ودلائلها المستقيمة؟ الجواب لا. اسألهم بالله بعد توفيق الله عز وجل وفضله عليهم. ما السر في ذلك عدم طروع شيء من اللوازم الباطلة على عقولهم بشيء من النصوص. عدم طروع شيء من اللوازم الباطلة. على عقولهم في شيء من - [00:38:50](#)

النصوص احفظوا اللي اقول يا اخوان هدایتنا هذه واستقامتنا في التعليم والاعتقاد ترى ترجع الى تعظيم قلوبنا لهذه النصوص لانا اعتقدنا ان من عند الله فاذا كانت من عند الله فهي حق. فاذا منطقها حق. وما يفهم منها - [00:39:15](#)

حق وما يلزم في دائرتها حق لانها حق ومنطق الحق حق ومفهوم الحق حق لازم الحق حق لم يستطع الشيطان ان يخترق هذا الاعتقاد فكل لازم يرد على اهل السنة في اذهانهم - [00:39:35](#)

ينزفونه بها عفوا كل لازم باطل. يرد على شيء من اذهانهم فانهم ينسفونه باعتقاد ان لازم الحق حق. فهذه اصل من اصول اعتقاد الصحيح. هذه القاعدة اصل من اصول الاعتقاد الصحيح. لأن عقيدتنا مبنية على نص. فاذا كنا نعتقد ان - [00:40:00](#)

تستحق فنعتقد ان اللوازم التي تلزم على النص حق والشيطان حريص على بعث اللوازم الباطلة في عقلك عند سماع شيء من الغيب ولا تظنن ان ان عدو الله الخبيث سوف يقصر ولو لحظة واحدة. في ان يهجم على ذهنك وان يفتاك - [00:40:20](#)

تفكريك عند سماع شيء من النصوص. لكن الله ينسخه عن قلبك وعقلك بهذه القواعد والاصول وهي من الامان التي يتمناها الشيطان. ولكن الله ينسخ امنية الشيطان من قلبك فلا يصدقها قلبك. ولا يقر بها فكرك ولا - [00:40:40](#)

عقلك. هذى نعمة عظيمة من الله. نعمة عظيمة من الله ولذلك لما لم يعتمد اهل البدع هذه القاعدة حرفوا وانكروا كثيرا من نصوص الامور والابواب الغيبية ولعل هذا يدخل في عموم تفسير قول الله عز وجل. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان - [00:40:59](#)

في امنيته يلقي الشبه يلقي الشكوك يلقي الاوهام يلقي اللوازم الباطلة على قلبك وعقلك عند سماع نصوص نصوص القرآن والسنة. فينسخ الله ما يلقي الشيطان يذهبه يبطله يوضح للعقل فساده. ثم يحكم الله اياته - [00:41:29](#)

التي لا يلزم منها الا الحق. فنشهد ان لوازم الحق حق ولو نظرت الى اهل البدع لوجدت انهم لم يدخلوا في شيء من النصوص تحريفا الا بسبب لوازم باطلة. كتحريفهم لصفة العلو - [00:41:57](#)

لأنهم لو اتبتوا لله العلو للزم ان يكون في جهة والجهة ممتنعة على الله اذا ننكر صفة العلو. طيب صححوا اللازم. قالوا لا اللازم مقتضاه عقلي والدليل شرعى وتصحيح الامور الشرعية اخف عندها من تصحيح اللوازم العقلية او المقتضيات - [00:42:21](#)

لان العقل عنده مقدم على النص جاءوا الى صفة الاستواء. فقالوا لو اننا ثبّت الاستواء للزم منه ان يكون العرش اكبر من رب ولزم منه اننا لو ابعدنا العرش عن الله لسقط رب - [00:42:41](#)

هذه لوازم باطلة ظنوها تلزم على النصوص. فماذا يفعلون؟ بقوا دائرين بين تصحيح هذه اللوازم وبين تعطيل النص عن دلالته الصحيحة. فوجدوا ان تعطيل النص عن دلالته الصحيحة اسهل على قلوبهم من - [00:43:01](#)

هذا اللازم الذي فرضته عقولهم المتنبنة وافهامهم المتعففة. فإذا ما تجد ابدا ما تجد ابدا نصا حرفوه الا بسبب لازم فاسد قرروه. قالوا ينزل ربنا الى السماء الدنيا قالوا كيف ينزل الى السماء الدنيا؟ لو اننا اثبتنا النزول للزم من ذلك - [00:43:19](#) ها؟ لا مو بخلو العرش. للزم من ذلك التحول والانتقال وتبدل الحال. والله عز وجل لا يتبدل ولا يتتحول. لأن التحول من صفات المحدثات المخلوقات. كل هذه لوازم باطلة ترى لها اجاباتها. لكن - [00:43:49](#)

حملتهم هذه اللوازم الى انكار اصل النص. فانكروا الصفة بسبب هذه اللوازم. فامنوا وتعلموا هذه القاعدة وعلموها غيركم بان من تعظيم النصوص ان نعتقد ان منطوقها حق ومفهومها حق وما يحيط بها من اللوازم حق بمعنى - [00:44:09](#) انه لو فرض ذهنك لو فرض ذهنك شيئا من التشكيك او اللوازم في النص فاعرف ان الافة في ذهنك لعنة نكتفي بهذا القدر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:44:29](#) تسليما كثيرا - [00:44:49](#)